مجلة العلوم التربوية

تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها

إعداد

أ/ راوية عبد الحميد إبراهيم

باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ محمد جابر محمود

استاذ أصول التربية

كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادى

د/ رشاد ابوالمجد مصطفى

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

تاريخ استلام البحث : ٢٨-٠١-٢٠٢٣م / تاريخ قبول النشر : ٢٣-٠٣-٢٠٢٣م

DOI: 10.21608/MAEQ. 2023.190265.1131

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وتقديم التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها. واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي. وكان من أهم نتائج الدراسة أن المواطنة لها عدة اتجاهات ويصعب وضع تعريف محدد لها حيث تختلف باختلاف رؤية الباحثين والتربويين لمفهوم المواطنة ووفقًا لطبيعة البحث، فالمواطنة أوسع وأشمل من وضعها في مفهوم فهى أقرب إلى فلسفة تختلف باختلاف طبيعة البحث، من حيث الجانب القانوني أو الديني أو النفسي. وقيم المواطنة تتكون من عدة أبعاد منها البعد السياسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الثقافي، والبعد الاقتصادي. تعد قيم المواطنة من القضايا التي لا تنتهي بإنتهاء حقبة زمنية معينة كما تفرض نفسها عند البدء في دراسة أي فرع من فروع التنمية الإنسانية بصفة خاصة والتطوير والتغيير بصفة عامة، ولذلك نجد المواطنة تلقي اهتمامًا كبيرًا على كافة المستويات التشريعي والتربوي متمثلًا في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي لابد وأن تسعى إلى غرس المواطنة قيمًا وممارسات وسلوكيات لدى النشىء ولدى الشباب من أجل تحقيق الإندماج الوطني الكامل دون إقصاء أو تهميش طيف من أطياف الشعب. كما أظهرت نتائج الدراسة أن تنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية لها أهمية كبيرة حيث تمثل تلك المرحلة مرحلة تعليمية منتهية لأغلب خريجيها، يتخرجوا منها إلى سوق العمل مباشرةً لذلك يقع على عاتق المدرسة الثانوية الفنية الصناعية تخريج طالب يتسم بالشجاعة والصدق والثقة بالنفس والشعور بالمسئولية؛ ومواطن يعتز بوطنه وحضارته.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، المدرسة الثانوية الفنية الصناعية، قيم المواطنة.

Suggested conception a Role of Industrial Technical Secondary Schools in Developing Values of Citizenship for their Students

Abstract:

Objectives of the Study, Recognizing and determining values of citizenship for students of industrial technical secondary schools and Recognizing and determining reality of industrial technical secondary schools role in developing values of citizenship for their student. This study is based on the descriptive approach. Important Findings of the Study,citizenship has several aspects and it is difficult to provide a single specific definition for citizenship as it varies with the variance of educationalists and researchers vision of the concept of citizenship. Additionally, citizenship definition differs according to nature of the research. Accordingly, citizenship is broader and more general than putting it in just one specific definition. Therefore, citizenship is near to philosophy as it differs according to nature of the research based on legal, religious and/or psychological aspect. Values of citizenship consist of several dimensions including the political dimension, social dimension, cultural dimension and the economical one. Citizenship is regarded as one of the aspects and issues which do not end with the end of a particular era. In addition, citizenship poses itself when studying any branch of human development branches in particular and when studying change and development in general. Accordingly, much interest is paid to citizenship on all legislative and educational levels represented in several organisations of social education which must seek to foster citizenship in the form of values, practices and behaviours for children and young people alike for the main purpose of achieving the perfect national incorporation without exclusion or marginalisation for one group of the society's several groups. The results of the study also showed that the development of the values of citizenship for students of artificial technical secondary levels is of great importance, as this stage represents an expired educational stage for most of its graduates, graduating from it to the labor market directly, so the industrial artistic secondary school is based on the graduation of a student with courage, honesty, self -confidence and a sense of responsibility; And a citizen cherishes his homeland and his civilization.

Keywords: Suggested conception, Industrial Technical Secondary Schools, Values of Citizenship.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة:

وتعد قيم المواطنة من القضايا التي لا تنتهي بإنتهاء حقبة زمنية معينة كما تفرض نفسها عند البدء في دراسة أي فرع من فروع التنمية الإنسانية بصفة خاصة والتطوير والتغيير بصفة عامة، ولذلك نجد المواطنة تلقي اهتمامًا كبيرًا على كافة المستويات التشريعي والتربوي متمثلًا في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي لابد وأن تسعى إلى غرس المواطنة قيمًا وممارسات وسلوكيات لدى النشىء ولدى الشباب من أجل تحقيق الإندماج الوطني الكامل دون إقصاء أو تهميش طيف من أطياف الشعب (إسباق،٢٠١٥: ٣٥).

ويعد التعليم الفني عنصرًا استراتيجيًا في السياسة التعليمية فهو حجر الأساس في بناء تقدم الأمم في العصر الحديث، والهدف الاساسي من التعليم الفني الصناعي هو تقديم تدريبًا متكاملًا للطلاب لرفع خبراتهم المهنية؛هذا بالإضافة إلى غرس روح الاحساس بالمسئولية وتهيئة الطلاب للإنتاج والاسهام في تنمية المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا (مخلوف وأحمد، ٢٠١٦: ١١٣، ٢١٨).

مشكلة الدراسة:

تمثل مرحلة التعليم الثانوي الفني الصناعي مرحلة تعليمية وعمرية مهمة حيث يحدث لطلابها تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية، ومرحلة يتم فيها إعداد مواطن الغد لذا فاكساب القيم السليمة لطلابها يعد أمرًا مهمًا ولا سيما قيم المواطنة في ظل متطلبات العصر الرقمي التي يشهدها العالم والمجتمع المصري.

ومما يزيد الاهتمام بالتعليم الثانوي الفني الصناعي من بين أنواع التعليم الفني الأخرى، أن التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر من أكثر أنواع التعليم الفني من حيث عدد الملتحقين به حيث يحتل حوالي النصف (٤٩.٣%) من أجمالي المقيدين بالتعليم الثانوي الفني، وذلك لأجمالي الجمهورية عام ٢٠١٣/٢٠١٤. وذلك حسب الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والأحصاء(عبد العال وكمال: ٢٠١٥، ٣٣– ٦٩). وفيما يلي بعض الدارسات التى أظهرت نتائجها ضعف دور المدرسة الثانوية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

منها دراسة(عبد الغفار، ٢٠١٧: ٢٣٦– ٣٠١) حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى دور المدرسة كان ضعيفًا في تنمية قيم المواطنة بشكل عام، وواجبات وحقوق المواطنة جاءت بمستوى ضعيف بينما جاء مجال الولاء والانتماء متوسط. كما أظهرت النتائج أن المدرسة الفنية يمكن

أن تقوم بتحمل مسئولياتها في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد مثل المناخ المدرسي،والانشطة المدرسية،والمقررات الدراسية. ودراسة(محمد، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مرحلة التعليم الثانوي الفني من أهم المراحلة التعليمية التي يجب أن يتم فيها غرس الوعي بالمواطنة حيث أنها المرحلة التي يتفهم فيها الطلاب الوعي لبرامج الاقتصاد ومعنى الانتخابات والتصويت ومصطلحات الديمقراطية.

وهناك العديد من الدراسات التي تتعلق بمشكلات المناهج التعليمية وضعف محتواها في تنمية قيم المواطنة منها دراسة(Burton, ٢٠١٥: ١٣– ٦١) التي أكدت أنه من خلال استكشاف تجارب المعلمين في تدريس المواطنة في المدارس الثانوية تبين الحاجة إلى المزيد من التدريب المتخصص واتباع نهج أكثر تماسكا لتنظيم المواد ونشرها ولا سيما زيادة عدد المواد المتخصصة في المناهج الدراسية إذا تم فحصها علناً، إلى أن تعليم المواطنة على الرغم من تأكيده كموضوع إلزامي في المراحل الرئيسية ٣ * ٤ ضمن المنهج الوطني الإنجليزي المعدل لعام ٢٠١٤، سيظل موضوعًا من الدرجة الثانية مُحمَّلًا في منهج دراسي مكتظ ومدفوع بالتقييم. وكذلك دراسة (الطويل،٢٠١٢ : ١٣٦– ١٥٨) التي أوصت بضرورة تكريس المبادئ الاسلامية في المناهج التعليمية لتعميق مفهوم المواطنة من منظور انساني للوحدة الوطنية والمساواة في الحقوق والواجبات،كما يجب القضاء على معوقات تحول دون ممارسة المواطنة مثل الأمية وتخلف المجتمع، وضعف القاعدة المادية والتكتيكية وسيادة العادات والتقاليد الموروثة بطابعها السلبي والتراث الرأسمالي،وسيادة مبدأ الغلبة في الحياة اليومية.

يتضح ممت سبق أن تنمية قيم المواطنة ضرورة لطلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية لأن تلك المرحلة تعد مرحلة تعليمية نهائية لأغلب الطلاب، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في أن هناك ضرورة لدراسة قيم المواطنة والتعرف على دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لطلابها، ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١–ما قيم المواطنة وما أهميتها في المدرسة الثانوية الفنية الصناعية؟

٢–ما واقع دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها؟

٣–ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها؟

أهداف الدراسة:

١-التعرف على قيم المواطنة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية.

٢-التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

٣-تقديم التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

أهمية الدراسة:

١-إظهار أهمية المدرسة الثانوية الصناعية وما تمثله هذه المرحلة من أهمية في إعداد مواطن الغد.

٢-الارتقاء بطلاب المدرسة الثانوية الفنية الصناعية.

منهج الدارسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة، وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة وتحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات، حيث يُستخدم هذا المنهج في جمع وعرض البيانات وتصنيفها وتحليلها(سلاطينة والجيلاني،٢٠١٢: ١٣٣). واستخدمتها الدراسة في وصف قيم المواطنة وأهميتها وأهدافها وجمع بيانات عن المدرسة الثانوية الفنية الصناعية وعن مفهومها ومشكلاتها وأهدافها، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

حدود الدراسة:

١-الحد الموضوعي:

اقتصرت الدراسة الحالية على دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لطلابها ووضع تصور مقترح لتفعيلها.

٢-الحد البشري :

اقتصرت الدراسة على عينة من بعض طلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام الثلاث سنوات فقط في محافظة الأقصر حيث لا يوجد داخل محافظة الأقصر مدارس بنظام الخمس سنوات.

٣-الحد المكاني:

اقتصرت الدراسة على بعض المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام الثلاث سنوات في محافظة الأقصر.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة بعض المصطلحات الجوهرية كالقيم وقيم المواطنة.

١- القيم:

مجموعة من المعايير التي يحكم عليها الناس بأنها حسنة ويُريدوها لأنفسهم، ويبحثون عنها ويكافحون في سبيل تقديمها للأجيال القادمة والإبقاء عليها جزءًا حيًا مقبولاً من التراث الذي يتعامل به الناس جيلاً بعد جيل.

كما أنها تصور ظاهر أو ضمني يُميز به الفرد أو الجماعة ما هو مرغوب فيه وجوبًا في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته (عبد الرسول،٢٠١٣: ٢١٦).

ويمكن أن تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها:

مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطارًا للمعايير والمثل والمعتقدات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف امكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الإتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

٢- قيم المواطنة:

مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطنًا صالحًا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسئولية والمشاركة والتعايش مع

الآخرين والحرية، وتعد مرجعًا رئيسيًا للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أو سيئ، صحيح أم خاطئ،مفيد أم غير ذلك(موسى، ٢٠١٢: ٣٦).

ويمكن أن تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها:

مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي تتسم بالوطنية والولاء والإنتماء وإحساس المواطن بالمسئولية تجاه وطنه، وقيامه بأفعال إيجابية تجاهه، وفي المقابل حصول المواطن على حقوقه المدنية والسياسية والاجتماعية والدينية دون تمييز بين المواطنين على أي اساس عرقي أو ديني أو اجتماعي.

الدراسات السابقة:

(١)دراسة (سليم،٢٠١١)

وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريس مستند على مسرحة المناهج وقياس آثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا . تمثلت أهمية الدراسة في أنها قدمت تصورًا قد يفيد القائمين على تطوير المناهج الدراسية من حيث التركيز على موضوع مسرحة المناهج ، كما تعتبر من الدراسات القليلة التي أجريت في مجال مسرحة المناهج في فلسطين بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام وبالتالي اسهمت في سد النقص الكبير في بحوث ذلك المجال .

تكونت أفراد الدراسة من شعبتين من طالبات الصف التاسع الاساسي والبالغ عددهن (٧٨) طالبة فقد تم توزيع المعالجة التجريبية عشوائيًا على الشعبتين أحداهما تجربية درست بطريقة البرنامج المستند إلى مسرحة المناهج والأخرى ضابطة درست بالبرنامج التدريسي الاعتيادي . استخدمت الدراسة مقياسًا من اعداد الباحثة لقياس مهارة التواصل الاجتماعي .

ومن أهم نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.5) لدرجات الطالبات في اختبار مفهوم المواطنة البعدي يعزي إلى طريقة التدريس ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس باستخدام مسرحة المناهج . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) لدرجات الطالبات على مقياس مهارة التواصل الاجتماعي يعزي إلى برنامج التدريس المستند على مسرحة المناهج.

(٢)دراسة(الخوالدة، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الاساسي في ضوء منظومة القيم الوطنية والقومية وقياس فاعليته في التحصيل وتنمية المواطنة الصالحة .وتمثلت أهمية الدراسة في أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بين أهم الكتب التي تهتم بتنمية القيم الوطنية والقومية ، وبناء المواطن الفاعل الواعي لدوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مجتمعه وفي عالمه العربي ، كما أن الدراسة تعد محاولة لتسليط الضوء على الطريق الأمثل الذي يجب السير فيه حتى تصبح المدرسة ومناهجها وامكاناتها البشرية والمادية ذات أثر في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبه فالمدرسة هى أداه فعالة من أدوات إعداد المواطن الصالح .

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبًا من الصف العاشر في مدارس مديرية جرس حيث تم اختيار شعبتين وتجريبيتين واخرتين ضابطتين ، استخدمت الدراسة استمارة تحليل في ضوء منظومة القيم الوطنية وبتطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الاساسي تم تطبيقها .

توصلت الدراسة لعديد من النتائج من أهمها : أن مفاهيم الوحدة الوطنية المتعلقة بالمجال السياسي احتلت المرتبة الأولى ، وفي المرتبة الثانية جاءت مفاهيم المجال الاجتماعي واحتلت مفاهيم المجال الاقتصادي المرتبة الثالثة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المواطنة تعزي إلى أختبار (قبلي وبعدي) حيث كانت الفروق لصالح الاختبار البعدي لجميع الفقرات والأداة ككل . وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التحصيل (a=0.05) تعزي لأثر الوحدة المطورة ، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.5) تعزي لأثر الجنس ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.5) تعزي لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس.

(٣)دراسة(زقادة، ٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة المواد الأدبية في التعليم المتوسط ، وجاءت أهمية الدراسة من أنها أكثر المواضيع أهمية وحداثة إلى الدرجة التي أضحى مؤشرًا على جودة حياة الأفراد ومعيار اساسي للتنمية والديمقراطية في المجتمعات المعاصرة، تتناول مرحلة تعليم يكون التلميذ المراهق(١٢–١٦) سنة في وضعية جاهزة لتلقى واكتساب قيم المواطنة وممارستها في مختلف نشاطات الحياة.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الدراسة أداة أستبيان تم تطبيقها على عينة من أساتذة التعليم المتوسط للمواد الأدبية بولاية غليزان والبالغ عددهم (١٨٠).

توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها : أن دور المدرسة كان متوسطًا على العموم في تعليم التلاميذ قيم المواطنة ، وأن المجال الذي ساهم بقوة في هذا الدور هو الاستاذ الذي جاء بمستوى دور مرتفع ثم جاء المناخ المدرسي والبرنامج التعليمي والانشطة المدرسية بمستوى دور متوسط وبذلك فالأنشطة المدرسية هى الحلقة في المدرسة فهى تحتاج إلى إعادة نظر في أهدافها ومضامينها وبصفة عامة موقعها في المنظومة التربوية ، وأن أهمية الأنشطة تكمن في كونها فضاء تتحول فيه أهداف المواطنة إلى سلوك ومهارات يتدرب عليها التلاميذ عن طريق الممارسة والتطبيق.

(٤)دراسة (العجمي، ٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الأحمدي في دولة الكويت . اهتمت هذه الدراسة بمساعدة صانعي القرار في وزارة التربية بدولة الكويت في وضع خطط من أجل تطوير وتنمية مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدي المعلمين في دولة الكويت ، كما تنبع اهمية الدراسة من اهمية العنصر البشري في العمل التنظيمي وبخاصة في العمل المدرسي الذي يقوم اساسًا على تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للطلبة ومن ثم يصبح هذا العنصر أهم عناصر الانتاج التربوي على الأطلاق لانه المحدد الأساسي لمدى كفاءة وفعالية الأداء في مثل هذه المؤسسات ، كما تسهم في نشر الوعي الأداري بمفهوم سلوك المواطنة التنظيمية وأبعاده وأثاره ومحدداته بين أوساط المجتمع التربوي نظرًا لقلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة هذا النمط من السلوك .

تكونت عينة الدراسة من (١٤٠٥) معلمًا ومعلمة في محافظة الأحمدي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة للعام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م . ووزعت عليهم استبانه تم التأكد من صدقها وثباتها .

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظرهم في محافظة الأحمدي في دولة الكويت متوسطًا . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأستجابات عينة الدراسة على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بسبب اختلاف الجنس في جميع المجالات ماعدا مجال الإيثار وجاءت الفروق لصالح الذكور

، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بسبب اختلاف فئات المؤهل العلمي في جميع المجالات ، وجاءت الفروق لصالح ممن مؤهلهم العلمي بكالوريوس ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في مجال الإيثار . كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بسبب اختلاف فئات سنوات الخبرة في جميع المجالات ، ماعدا مجال الإيثار حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية وجاءت الفروق لصالح ذوى الخبرة القصيرة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من عرض الدراسات في توضيح قيم المواطنة وأهميتها في ترسيخ الوحدة الوطنية وتدعيم الاستقرار السياسي للمجتمع والتأكيد على أن وجودها دلالة على مدى الولاء للوطن، كما أن عرض الدراسات السابقة فاد الباحثة في الإطار النظري وأعداد الاستبانه.

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث نوع الأدوات المستخدمة مثل دراسة (الخوالدة ،٢٠١٦) التي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى وتحليل المضمون لبعض الكتب المدرسية. واستخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبيان كأحد أدوات المنهج الوصفي وبذلك تتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (العجمي، ٢٠١٦) ودراسة (زقادة، ٢٠١٥). واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة المستخدم مثل دراسة (سليم، ٢٠١١) التي استخدمت المنهج التجريبي. واتفقت مع كلاً من دراسة (العجمي، ٢٠١٦) وكذلك دراسة (زقادة، ٢٠١٥) التي استخدمت المنهج الوصفي.

واستفادت الباحثة من دراسة (زقادة، ٢٠١٥) التي سلطت الضوء على دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. واختلفت الدراسة الحالية اختلافًا كليًا مع الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة المستخدمة حيث استهدفت الدراسة الحالية عينة من طلاب المدرسة الثانوية الفنية الصناعية، بينما استخدمت دراسة (العجمي، ٢٠١٦) التي استهدفت المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية العامة، ودراسة (سليم، ٢٠١١) التي استهدفت عينة من طالبات الصف التاسع الاساسي.

مخطط الدراسة:

وفي ضوء ما سبق يسير الجزء التالي من الدراسة وفقًا للمحاور الآتية:

١-**المحور الأول**: يتناول الإطار النظري والمفاهيمي لقيم المواطنة.

٢-**المحور الثاني**: يتناول أهم نتائج الدراسة.

٣-**المحور الثاني**: يتناول التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لقيم المواطنة:

أولًا: مفهوم قيم المواطنة:

فيعرفها(**موسى،٢٠١٢: ٣٦**) بأنه: مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطنًا صالحًا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها(المسئولية، المشاركة، التعايش مع الأخرين، والحرية) وتعد مرجعًا رئيسيًا للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أو سئ، صحيح أم خاطئ، مفيد أم غير ذلك.

ويرى بعض الباحثين بأنها: سلوك تطوعي حضاري تجاه أفراد المجتمع الآخرين، وهذا السلوك تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية المتمثلة في الانتماء والولاء والالتزام بالواجبات والحقوق بالأضافة للمشاركة الاجتماعية، ومن ثم فان قيم المواطنة هى الكل المركب لنواحي السلوك الانساني الايجابي تجاه المجتمع وأفراده (بوهريرة، ٢٠١٥: ١٣).

وكذلك عرفتها(**فرحات، ٢٠١٥: ٣٥-٣٧**) بأنها: مجموعة من المعايير الخاصة ببناء المواطن المشبع بثقافة مشاركاتيه بديموقراطية يساهم بطريقة فعالة في بناء مجتمعه، أو المجتمع الذي يقيم فيه لكي يمكنه من الاندماج والتكيف معه.

وعرفتها (**الحلواني، ٢٠١٥: ٢١٣**) في النقاط التالية:

١ -هى مجموعة الحقوق والواجبات التي تعطيها مراكز وأندية الشباب للشباب لتنمية المسئولية لديهم.

٢-مجموعة المعرف التي يغرسها فريق العمل بمراكز وأندية رعاية الشباب في الشباب من خلال الأنشطة والبرامج لتنمية قيمة الولاء للطلاب.

٣-مجموعة الأنشطة والبرامج التي يقوم بها فريق العمل بمراكز وأندية رعاية الشباب بتوجيه الشباب نحو المشاركة في قضايا ومشكلات البيئة.

٤-الجهود المهنية والعملية التي يبذلها أعضاء فريق العمل بالمؤسسات الشبابية لتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية للشباب.

ثانيًا: بعض قيم المواطنة:

أختلف الباحثين في الأتفاق على تحديد قيم محددة للمواطنة، نظرًا لأختلاف وجهات النظر في تعريف المواطنة بشكل عام فمنها السياسي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها من الجوانب، وأيضًا نتيجة للأختلاف في حاجات المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، لذا يصعب ايجاد قيم واحدة للمواطنة، إلا انه فيما يلي سيتم عرض لبعض قيم المواطنة.

١-الانتماء:

الانتماء ظاهرة إنسانية فطرية يولد مع ولادة الفرد، وينمو هذا الاحساس ويستجد أكثر في المراحل اللاحقة لعمر الفرد، حيث يزيد تعلقه بوطنه وأرضه وكل ما له علاقة بهذا الوطن ماضيه وحاضره ومستقبله. ويعد الانتماء حلقة وصل بين الفرد والمجتمع، فمن خلاله يتم نمو الذات وتحقيقها ومنها تدعيم هوية الفرد، إذ أن الانتماء بمثابة حاجة اساسية في البناء النفسي والاجتماعي للأفراد (وريدة، ٢٠١٥: ١-٥٨). ويمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، ويتكون من عدة أبعاد هى(الهوية، الجماعية، الولاء، الالتزام، الديمقراطية) (فيصل، ٢٠١٥: ٤٤- ٩٣).

ويعد الانتماء قيمة ورابطة وحاجة إنسانية وعاطفية وهو الباعث(الدافع) وراء المشاركة الإيجابية الفعالة، والمشاركة في الوقت نفسه هى صورة صريحة لوجود قيمة الانتماء. والانتماء قيمة تؤكد وجود ارتباط وانتساب للفرد نحو الوطن باعتباره عضوًا فيه يشعر بالفخر والاعتزاز والولاء لهذا الوطن، ويهتم بجميع شؤونه وقضاياه ويلتزم بالمعايير والقيم الإيجابية التي تعلو من شأن هذا الوطن وتنهض به في ظل متغيرات العصر. **ويقوم الانتماء على أبعاد اساسية هى** (الزين، ٢٠١٣: ٩-٦٨):

١- الهوية حيث يعد الانتماء للمجتع تاكيدًا على الهوية الوطنية.

٢- الولاء يدعم ولاء الفرد للوطن ورغبته في حمايته والانتماء له.

٣- الالتزام ويعني الالتزام والتمسك بمعايير وقيم المجتمع التي تفرزها الهوية الوطنية.

٤- المشاركة القائمة على التفاعل مع قضاياه التنموية.

٢-الحقوق:

حقوق المواطنة تتطلب أن يتبنى المجتمع نهجًا يدعم المواطنة بأنواعها المختلفة، ويوطد العلاقة بين المواطن والدولة، وتفعيل مشاركته السياسية والاجتماعية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحديث بنية العلاقة بين المواطن والدولة، والمساواة في الفرص المتاحة والعدالة، وتوفير المناخ الذي يمكنهم من ممارسة جميع الحقوق المدنية والسياسية وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في عمليات التنمية وتوفير خدمات الرعاية الفاعلة لتحسين نوعية الحياة للمواطنين (الزين، ٢٠١٣: ١٦).

حقوق المواطنة يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء كانوا مسلمين أم أهل كتاب أو غيرهم في حدود التعاليم الاسلامية، وكذلك الحرية مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه بشرط إلا تتعدى على حريات الأخرين أو الإساءة إلى الدين الاسلامي.وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين وهى في نفس الوقت واجبات على والمجتمع، ومنها ما يلي (موسى،٢٠١٢: ٨٤):

١- أن يحفظ له الدين.

٢- أن يحفظ له حقوقه الخاصة.

٣- توفير التعليم.

٤- تقديم الرعاية الصحية.

٥- تقديم الخدمات الاساسية.

٦- توفير الحياة الكريمة.

٧- العدل والمساواة.

٨- الحرية الشخصية(حرية التملك وحرية الاعتقاد والرأي).

٣-الواجبات:

يعبر الواجب عن كل ما يلزم الانسان مراعاته وحفظه وعدم المساس به، وهو عصب الحياة كلها لأنه الشعور بالالتزام تجاه القيم وتجسيد السلوك المؤدي لتحقيق الغايات الاخلاقية، والدافع الباطن إلى ما تنفيذ ما تقضي به الاخلاق، فالواجب كلمة سامية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع

والأمة، ويقابل الواجب الحق ويتعادل معه من أجل سعادة الفرد والمجتمع في الحياة الانسانية(الزين، ٢٠١٣: ١٩).

وقيام المواطن بواجباته هى الأفعال المطلوبة من الفرد والتي تختلف باختلاف دوره مقابل الحقوق الممنوحة له تجاه وطنه والتي تتضمن حرصه الشديد على رفعة وطنه ونصرته والمحافظة عليه وعلى ممتلكاته من عبث العابثين ومحاربة الفساد بجميع صوره ومظاهره وأن يجعل مصلحة الوطن نصب عينيه وأن يعتز به وبمكوناته وأن يتجلى حبه للوطن بالتضحية بالنفس من أجل بقاءه واستمراريته. ومن أبرز واجباته احترام الدستور والقوانين والالتزام بها ودفع الضرائب للدولة والعمل على تنمية الدولة والحفاظ على بيئة الوطن بالأضافة إلى أداء الخدمات الإلزامية كالخدمة العسكرية والالتزام بالواجبات الدينية والاجتماعية (فهد،٢٠١٧: ٢١٨–٢٢٨).

وتختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، وبعضها الآخر لا يرى ذلك، وهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وامكانياته وعليه الألتزام بها وتأديتها على أكمل وجه(موسى،٢٠١٢: ٨٥).

كما إن مسئوليات وواجبات المواطنة تنقسم إلى قسمين، مسئوليات إلزامية تفرضها الدولة، ومسئوليات يقوم بها المواطنون طواعية أما المسئوليات الإلزامية في دفع الضرائب والخدمة في القوات المسلحة والجيش والإلتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة ويسنها ممثلو الشعب في البرلمان. أما بالنسبة للمسئوليات التي يقوم بها المواطنون طواعية دون فرض إلتزامات عليهم بشأنها فهى كالأتي(شاهين وصقر، ٢٠١٦: ١٥):

١–التصويت والمشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية.

٢–إظهار الإلتزام والولاء السياسي للدولة والمجتمع.

٣–انتقاد ظروف الحياة السياسية والمدنية بشكل بناء.

٤– الدفاع عن حقوق الفرد وحقوق الآخرين ضد أولئك الذين يسيئون إليها.

٥–تضيق الفجوة ما بين الواقع الذي نعيشه والغايات والآمال الديمقراطية التي نرجوها.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

٤-الحرية:

تعني تهيئة الظروف المواتية لكل فرد ليعبر عن طبيعته وعن كيانه ووجوده في نوع العمل الذي يؤديه، وهى القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدره مماثله على عدم اختيار ما لا نريد. وأن واقع الحرية يتسم بالنسبية، فحرية شخص تختلف عن حرية أخر، وحرية الطالب تختلف عن حرية المعلم، أن الحرية هى القدرة على الاختيار بين اشياء عده، أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإدارة العاقلة دون الإضرار بالأخرين، أو دون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحرية الاجتماعية، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسئولية المطلوبة من الفرد في حدود استعداده وقدراته، وللحرية أشكال منها(حرية العقيدة، والرأي، والعمل، والانتقال، والملكية، والتفكير، والحرية السياسية)(شاهين وصقر،٢٠١٦: ١-٤٥).

ويرى بعض الباحثين أن للحرية جانبين هما (بوهريرة،٢٠١٥: ١٣):

١-الحرية العامة للعمل والتي تعني حق كل إنسان أن يتصرف كيفما يشاء ما دام ذلك ليس ممنوعًا حسب القانون أو العرف.

٢-ويشمل حريات خاصة ضرورية لصيانة كرامة الانسان ورفاهية المجتمع، مثل حرية التفكير والرأي، والحريات التي تضمن حرية التعبير عن الرأي وحرية النقد وحرية العلم.

ويرى آخرون أن الحرية تتضمن في معانيها ضمن ما تتضمن إحترام الحريات المدنية والسياسية للمواطنين، والحريات المدنية مثل: الحريات الشخصية وحرية الانتقال والزواج، والحريات السياسية مثل: حرية التعبير والرأي والحق في الاجتماع والتنظيم، فضلًا عن حرية تكوين النقابات والهيئات والمؤسسات المدنية التي تشكل عالم النشاط العام والمجال العام السياسي والثقافي والقانوني، والحرية في التحليل الأخير لا يمكن أن تكون إلا لمواطنين أحرار يتمتعون بالحرية على قدم المساوأة (بدران، ٢٠١٤: ٧-٤٨).

والمواطنة في المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقاتها على قيمة الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفاعلة، وتنعكس الحرية في العديد من الحقوق مثل حق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية التأييد أو الأحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة

في اللقاءات والمؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي، بالأضافة إلى حرية الأعتقاد وممارسة العقائد الدينية والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي سلميًا(مراد، ٢٠١٧: ٣٠).

٥-المشاركة المجتمعية:

والمشاركة المجتمعية تعني الأنشطة التي يقوم بها الفرد بهدف التأثير في العملية السياسية من خلال الأنشطة في الحملات الانتخابية وحضور الاجتماعات واللقاءات السياسية وإبداء الرأي في مختلف القضايا المجتمعية والسياسية(منصر،٢٠١٥: ١٢٩-١٥٠).

كما تعنى أن إمكانية ولوج جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية متاحة أمام الجميع دون أي تمييز، بدءًا من استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، واستفادة عموم المواطنين من الخدمات العامة، ومرورًا بحرية المبادرة الاقتصادية، وحرية الإبداع الفكري والفني، وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي، والانتهاء بحق المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالأنخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والوطني(عبد الرازق، ٢٠١٥: ١-٣٢).

وفكرة الديمقراطية تعني مشاركة الشعب في تعيين السلطة السياسية. بمعنى الاهتمام بالشأن العام، والمشاركة في الحياة العامة عبر آليات وأشكال مختلفة. منها المشاركة في انتخابات السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية أو مؤسسات المجتمع المدني(بودراع، ٢٠١٤: ١٤٥-١٥٨).

٦-القيم العامة:

تستخدم القيم كميزان تساعد الناس في قياس وتقدير أفعالهم، فهى الاساس التي يعتمد عليها الأفراد في تصرفاتهم، والجوهر في كل ثقافة التي يتحدد من خلالها هدف ومعنى الحياة الاجتماعية لأعضاء المجتمع. والقيم نتاج المجتمع الذي يحميها من خلال تنظيماتها وجماعاتها المختلفة، كما إنها موضوعية بحيث تؤثر على السلوك فتعمل على توجيه ما يتفق مع السلوكيات الايجابية في المجتمع.

ومن أهم وظائف القيم ما يلي(العريشي والدوسري،٢٠١٥: ١١٦):

١–تساعد القيم على تكوين العلاقات الاجتماعية الايجابية وتنظيم المجتمع والحفاظ على استقراره وفقًا لمصالح المجتمع وأهدافه من خلال عملية الضبط الاجتماعي التي تمارسها على الأفراد حيث تعاقبهم عند قيامهم بسلوك مخالف لسياقات المجتمع.

٢–تعمل القيم السائدة في المجتمع على تحقيق التآزر والمحبة والتعاون والألفة والانسجام بين أفراده إلى درجة يتمكن من خلالها المجتمع من تحقيق اهدافه القريبة والبعيدة.

٣–تعمل القيم التي يتمسك بها الأفراد والجماعات إلى رجاحة وإعتدال سلوكهم ومصداقية علاقتهم الاجتماعية بالأخرين، فضلًا عن التكيف والاستقرار في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

٤–تدفع القيم بالأفراد إلى إختيار أداؤهم ومراكزهم الاجتماعية والنهوض بها وتشجعيهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم.

ويرى (موسى، ٢٠١٢: ٨٦) أن القيم العامة تعني أن يتحلى المواطن بالأخلاق السامية والتي منها ما يلي:

١–**الأمانة:** ومن معاني الأمانة عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي.

٢–**الاخلاص:** ويشمل الاخلاص لله في جميع الأعمال، والاخلاص في العمل الدنيوي واتقانه، والاخلاص في حماية الوطن.

٣–**الصدق:** فالصدق يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فالبصدق يكون المواطن عضوًا نافعًا لوطنه.

٤–**الصبر**: يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.

٥–**التعاضد والتناصح:** بهذه القيمة يبقى المجتمع مترابطًا وتتألف القلوب وتزداد الرحمة بينهم.

ثالثًا:أبعاد المواطنة:

المواطنة تتكون من مجموعة من الأبعاد، يتصدر البعد القانوني للمواطنة قائمة هذه الأبعاد والذي يظهر في علاقة الجنسية، التي هى في الأصل علاقة الفرد والدولة والتي بمقتضاها تمنح الدولة الجنسية لعدد من الأفراد وفقًا للقوانين المنظمة لذلك، أما البعد الثاني فهو الإطار السياسي الذي يحدد الآليات القانونية الحامية لمنظومة الحقوق والحريات والواجبات، فالمواطنون هم من يملكون

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

حق الأستفاده الاقتصادية والاجتماعية التي توفرها مؤسسات الدولة، وممارسة الحقوق السياسية كالانتخاب والترشيح، وتكوين الأحزاب، وهم فقط من عليهم أداء الخدمة العسكرية، فالمواطنة عمومًا ترتبط بالمشاركة في الحياة العامة، أما البعد الثالث لمسألة المواطنة فيظهر في العلاقة المعنوية والعاطفية التي تربط المواطن بالوطن، وتحدد مضمون ومرجعيه الولاء الذي يقدمه لمعطياته ورموزه رموز الهوية والانتماء (بن دوبه، ٢٠١١: ٢٢).

بينما ذكرت (الخولي، ٢٠١٢: ٥٠) أربع أبعاد لقيم المواطنة وهى:

١-**البعد السياسي(التشريعي):** ويشير إلى للحقوق والواجبات السياسية في مواجهة النظام السياسي.

٢-**البعد الاجتماعي:** ويشير للعلاقات بين أفراد المجتمع ومتطلبات الولاء والتكامل والتضامن.

٣-**البعد الثقافي:** ويشير إلى الوعي بالتراث الثقافي وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

٤-**البعد الاقتصادي:** ويشير لعلاقة الأفراد بسوق العمل والحد الأدنى للأجور وموارد الرزق.

ويرى بعض الباحثين أن الأبعاد الأساسية لقيم المواطنة تتكون مما يلي(بن محمود، ٢٠١٧: ٦٧-٩٢):

١-**المواطنة كنشاط سياسي:** وتتمثل في انخراط في ديمقراطية تضمن الحقوق، وانخراط في ديمقراطية تلتزم بالواجبات، والمشاركة في صنع القرار، وجعل صوت المواطن مسموعًا في القرار.

٢-**المواطنة كوضع قانوني:** وتتمثل في الهوية والأنتماء وتعني (ممارسة حق الانتخاب، تولي الوظائف العمومية، دفع الضرائب، الدفاع عن الوطن).

٣-**المواطنة كحس ثقافي:** وتتمثل في (الإقرار بالحق في الاختلاف، تقدير التنوع الثقافي، التسامح والاحترام، القبول والتقدير، الحوار والإنصات).

رابعًا: أهمية تنمية قيم المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية الفنية الصناعية:

أصبحت تنمية قيم المواطنة في ظل متطلبات العصر الرقمي ضرورة حتمية وخاصًة لطلاب المدرسة الثانوية الفنية الصناعية، لأن التعليم الفني يمثل لأغلب خريجيه مرحلة تعليمية منتهية؛ ومما يزيد من أهمية تنمية قيم المواطنة لتلك المرحلة نظرة المجتمع المتدنية له.

والمدرسة الثانوية الفنية الصناعية كمؤسسة مجتمعية تسهم إسهامًا فعالًا ومؤثرًا في تشكيل المواطن المستنير، فهى تمثل قمة التعليم لخريجيها، فهم يتخرجون منها إلى العمل مباشرةً وتهيئهم إلى التفاعل المباشر مع المجتمع فهم رجال المستقبل وعدته وعتاده للإصلاح والتجديد والتطوير، لذا يجب إعدادهم بطريقة تتماشى والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه أوطانهم حتى يصبحوا مواطنيين صالحين ويكونوا سببًا في النهوض بأوطانهم (محمد وآخرون،٢٠٢٠: ٧٦-٩٩).

فيرى البعض أن أهمية تنمية قيم المواطنة للطلاب في المدرسة الثانوية الفنية الصناعية تعمل على ما يلي(السلمي، ٢٠١٦: ٩-١٠):

١-المحافظة على الممتلكات العامة ومرافق الدولة وحمايتها وعدم العبث بها وخلق التآلف والتراحم بين كل عناصر المدرسة(معلمين ومديرين وطلاب).

٢-تعليم الأنشطة والمهارات والبرامج التي تنمي قيم المواطنة لدى الطلاب وتنمي الولاء والانتماء لديهم.

٣-تفعيل أنشطة المدرسة في عرض إنجازات الوطن وشرحها للطلاب.

٤-تعزيز التواصل بين جميع أبناء الوطن الواحد داخل المدرسة وتحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات عبر المنهج المدرسي.

٥-أهمية سماع النشيد الوطني في الطابور الصباحي واحترام علم الدولة، ويساهم ذلك في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الطلاب نحو القيم والرموز الوطنية.

٦-الحرص على جعل الطلاب يرتادون المكتبة المدرسية ويركزون على اختيار المواضيع التي تنمي قيم المواطنة لديهم.

٧-تدريب الطلاب على ممارسة قيم المواطنة داخل المدرسة كتحمل المسئولية والمشاركة المجتمعية ومساعدة الأخرين والعمل التطوعي.

خامسًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها:

المؤسسة التعليمية يقع عليها المسؤولية الأكبر في تنمية قيم المواطنة للطلاب لأن الطالب يقضي فيها أغلب وقته، والمدرسة الثانوية الفنية الصناعية بمثابة المرحلة النهائية في التعليم بالنسبة

لأغلب خرجيها لذلك فهى عليها مسؤولية كبرى في إعداد مواطن صالح ومنتج قادر على الاندماج في سوق العمل بوعي وكفاءة.

يرى (عبد الغفار،٢٠١٧: ٢٤٦-٣٠١) **أن دور المدرسة الثانوية الفنية في تنمية قيم المواطنة يشمل ما يلي:**

١-خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلاب على إكتساب هذه القيم، فالمناخ المدرسي أو البيئة التعليمية تلعب دورًا هامًا في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، ويؤثر المناخ المدرسي تأثيرًا مباشرًا في تنمية قيم المواطنة بوجود إدارة مدرسية تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة وتمارس أسلوبًا ديمقراطيًا في قيادة المدرسة.

٢-معلم يتجسد دوره عن طريق القدوة الحسنة أمام الطلاب، وتكوين علاقات ودية مع طلابه ويحترم آرائهم ويتقبلها، حتى يستطيع أن يساهم في إزكاء الإنتماء في نفوس الطلاب نحو المدرسة.

٣-الأنشطة المدرسية ذات دورًا بارزًا ومهمًا في تنمية قيم المواطنة في المدارس الثانوية الفنية، من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة.

٤- المقررات الدراسية تساعد في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب.

يتضح مما سبق أن تنمية قيم المواطنة في المؤسسة التعليمية يتطلب تكاتف كل أركان المدرسة الثانوية الفنية الصناعية المتمثلة في دور كل من المعلم والمناخ المدرسي والأنشطة والمقررات المدرسية لأداء دورها على أكمل وجه.

ويرى كلًا من (محمد وعبد الله، ٢٠١٨: ٦٤٧-٧٢٤) أن تنمية قيم المواطنة للطلاب تتطلب مراعاة المعلم لحاجات المتعلم النفسية في ظل الممارسات التربوية التالية:

١-احترام المعلم آراء الطلاب.

٢-تقديره للطلاب وفق إمكاناتهم واستعدادتهم وقدراتهم.

٣-تقدير انجازاتهم التعليمية مهما كانت.

٤-إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

٥-إتاحة الأجواء الديمقراطية في الصف والمدرسة.

كما ذكر (بالطاهر،٢٠١٢: ١١-١٣٥) بعض الأنشطة المدرسية التي تستهدف تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب فيما يلي:

١-العمل في حديقة المدرسة لتمكين الطلاب من معرفة البيئة التي يعيشون فيها وحمايتها والمحافظة عليها.

٢-تمكين الطلاب من توسيع آفاقهم والاحساس بالمسئولية الجماعية وومارسة التنافس الشريف من خلال إقامة المسابقات الثقافية.

٣-التنسيق بين المدرسة والجمعيات والمنظمات المحلية لتنظيم مهرجانات ثقافية ورياضية.

٤-العناية بالصحة العامة وممارسة النظافة من خلال تنظيم حملات التشجير وتجميل مرافق المدرسة وإشراك كافة الأسرة التربوية من معلمين وطلاب وإدارة.

٥-التربية على احترام الآخر والاستماع إليه، والتربية على التسامح ونبذ العنف.

٦-إنشاء مجلة مدرسية تنشر فيها أخبار وأنشطة وانجازات الطلاب ونجاحاتهم بالاسم والصورة والنتائج، وإبراز مواهب مواهب الطلاب من خلال هذه المجلة.

٧-إقامة معارض حول الثقافة الصحية من خلال عقد حملات توعوية.

المحور الثاني: أهم نتائج الدراسة:

١- تنمي المدرسة إعتزاز الطالب برموز السيادة الوطنية كاحترام العلم والنشيد الوطني، وبلغت نسبة الموافقة على ذلك ٨١.٦% من أفراد العينة.

٢-توفر المدرسة للطالب حقه في الحصول على الرعاية الصحية في ظل انتشار الأمراض والاوبئة (كفيروس كورونا)، وأيد ذلك ٧٦.٢% من أفراد العينة.

٣-تحث المدرسة الطالب على المحافظة على الممتلكات والمنشآت العامة، وأيد ذلك ٧٠.٨% من أفراد العينة.

٤-توضح المدرسة للطالب اهمية احترام الحريات الثقافية والدينية، ووافق على ذلك ٨٣.٢% من أفراد العينة.

٥-توعي المدرسة الطالب باستثمار الوقت في القيام بأعمال تخدم المجتمع، ورأى ذلك٥٩.٨% من أفراد العينة.

٦-تحث المدرسة الطالب على العمل للصالح العام للوطن، ووافق على ذلك ٦١.٨% من أفراد العينة.

المحور الثالث: تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها:

يتكون التصور المقترح من عدة عناصر فلسفة وأهداف ومنطلقات، سيتم عرضها فيما يلي:

١- فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات التربوية التي تنمي القيم بشكل عام وقيم المواطنة بشكل خاص، وأن دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة لطلابها مهم باعتبارها أنها تمثل مرحلة تعليمية نهائية لمعظم طلابها.

٢- أهداف التصور المقترح:

أ- إبراز قيم المواطنة واهميتها لطلاب المدرسة الثانوية الفنية الصناعية.

ب- اقتراح حلول تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

ج- توضيح دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيم المواطنة من خلال بعض القيم وهى(قيمة الانتماء، قيمة الحقوق، قيمة الواجبات، قيمة المشاركة المجتمعية، القيم العامة).

٣-منطلقات التصور المقترح:

أ- المدرسة مؤسسة تربوية هامة عليها عبء تربية الطلاب وتنمية قيم المواطنة لديهم وذلك من خلال خلق مناخ ملائم يساعد الطلاب على ذلك.

ب- المدرسة الثانوية الفنية الصناعية تعد مرحلة تعليمية منتهية لأغلب خريجيها، لذلك اهتمامها بالتأهيل المهني للطلاب لا يقل أهمية عن التأهيل التربوي وتنمية قيم المواطنة لديهم.

ج-تنمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية ضرورة لأنه يساهم في خلق جيل واع يفيد وطنه.

٤- محاور التصور المقترح وآليات تفعيلها:

أولًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيمة الانتماء لدى الطلاب.

يمكن تفعيل هذا المحور من خلال الآليات التالية :

١-إقامة معارض تعرض المنتجات اليدوية الوطنية داخل المدرسة وخارجها ومشاركة الطلاب فيها سواء في تنظيمها أو المشاركة الفعليه بها، يسهم ذلك في توعية الطلاب باهمية المنتجات الوطنية وكذلك تنمية الاقتصاد الوطني.

٢-إقامة حملات للتبرعات لصالح الجمعيات الخيرية المختلفة، وعمل زيارات منتظمة سنوية لتلك الجمعيات ومشاركة الطلاب فيها، وكذلك فتح قاعات المدرسة لاستقبال المسئولين عن تلك الجمعيات، وعقد ندوات لهم لشرح أهداف ورسالة تلك الجمعيات، حيث يسهم ذلك في اندماج فئات مختلفة من المجتمع مع الطلاب وبالتالي يقوي لديهم الاحساس بالمسئولية تجاه ابناء وطنهم.

٣-الاهتمام بعمل ندوات وحملات توعوية كثيرة حول أهمية المشاركة المجتمعية، ومشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية كحملات النظافة والتشجير سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٤- عمل رحلات وزيارات للأماكن السياحية كالمتاحف والمعابد في كل أنحاء الجمهورية، يسهم ذلك في شعور الطلاب بالانتماء الحضاري والتاريخي والجغرافي والاعتزاز بالهوية الوطنية.

ثانيًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيمة الحقوق لدى الطلاب.

يمكن تفعيل هذا المحور من خلال الآليات التالية:

١-أن توفر المدرسة للطالب كافة احتياجاته داخل المدرسة وإعداده إعدادًا مهنيًا باستخدام الطرق الحديثة المتاحة، يؤدي هذا إلى شعور الطالب بتقديره في مدرسته مما يسهم في توطيد العلاقة بين الطالب ومدرسته وبالتالي شعور الطالب بأنه جزء من الوطن، وأنه ممتع بكافة الحقوق داخل بلده.

٢-اختيار ممثل عن الطلاب أمام إدارة المدرسة من خلال عمل انتخابات ديمقراطية نزيهة لاختيار قائدهم ومن يمثلهم، والاستعانة بالطرق الحديثة في ذلك كالاقتراع الآلكتروني من

خلال الصفحات الرسمية للمدرسة، يسهم ذلك في تفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية للطالب ومعرفه حقوقه السياسية.

٣-المساواة بين الطلاب في الفرص المتاحة مما يحقق الشعور بالعدالة وكذلك توفير مناخ مدرسي يساعدهم على ممارسة حقوقهم.

ثالثًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيمة الواجبات لدى الطلاب.

يمكن تفعيل هذا المحور من خلال الآليات التالية:

١-الاهتمام بمناهج التربية الوطنية في شرح القوانين ودستور البلاد، واهتمام المعلم بتوعية الطالب باحترام القانون والالتزام به.

٢-إقامة حملات للنظافة؛ وندوات للتوعية للمحافظة على البيئة.

٣-عقد ورش عمل لتقديم مشروعات وأعمال خدمية يشارك فيها الطلاب والمعلمون وإدارة المدرسة وتقديمها لسد احتياجات المدرسة أو المجتمع المحلي، يسهم ذلك في شعور الطالب بواجبه ومسئوليته تجاه وطنه.

رابعًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيمة الحرية لدى الطلاب.

يمكن تفعيل هذا المحور من خلال الآليات التالية:

١-خلق بيئة تعليمية وتربوية مناسبة داخل المدرسة يسودها احترام رأي الطالب وإتاحة الفرصة للنقاشات والتعبير عن رأيه بحرية داخل أسوار المدرسة.

٢-زيادة الاهتمام بمنهج التربية الوطنية لعرض أنواع الحريات الخاصة التي يجب أن يتمتع بها الفرد داخل وطنه، كحفظ كرامة الانسان، مثل حرية التفكير والرأي.

٣-عمل انتخابات لاتحاد الطلاب داخل المدرسة، والاهتمام بالانشطة المختلفة ويكون للطالب الحق في اختيار النشاط المناسب والاشتراك فيه بحريه تامة بناءً على ميوله ورغبته الشخصية.

خامسًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الطلاب.

يمكن تفعيل هذا المحور من خلال الآليات التالية:

١- عقد الندوات الثقافية وإشراك الطلاب فيها يسهم ذلك في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لديهم.

٢-أن تقوم إدارة المدرسة بعمل أنشطة مختلفة لخدمة المجتمع المحلي يشارك فيها الطلاب كالاعمال التطوعية والخدمية.

٣-عمل مشروع موحد تنموي صغير تستفيد منه المدرسة واشتراك الطلاب والمعلمون وإدارة المدرسة فيه لخلق بيئة يسودها الألفة والتعاون والشعور بتحمل المسئولية الجماعية والفردية.

سادسًا: دور المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في تنمية القيم العامة لدى الطلاب:

يمكن تفعيل هذا المحور من خلال الآليات التالية:

١-الاهتمام بالإذاعة المدرسية وفقراتها التي تحث الطلاب على التحلي بالأخلاق السامية كالأمانة والأخلاص.

٢-توزيع المهام بين الطلاب وتهيئة البيئة المناسبة لهم لاكتساب قيم المحبة والتعاون والألفة.

٣-خلق العلاقات الاجتماعية الايجابية لتدعيم القيم العامة بين الطلاب.

٤-إقامة الأنشطة التي تحث على التعاون والعمل في جماعات بحيث تكون تلك الأنشطة تخدم الصالح العام.

٥-زيادة الاهتمام من قبل المعلمون وإدارة المدرسة بالمحافظة على قيم المجتمع من خلال أنشطة فعلية داخل المدرسة يشارك فيها الطلاب، لمواجهة سلبيات العصر الرقمي في التخلي عن بعض القيم الحميدة.

المراجع

(١) إبراهيم بن محمد الزين(٢٠١٣). "الخصائص الاجتماعية لابناء الأسر السعودية المقيمة في الخارج وعلاقتها بقيم المواطنة لديهم"، **مجلة شؤون اجتماعية**، جامعة الامام بن سعود الاسلامية بالسعودية، المجلد ٣٠،العدد ١١٧، ص ٩: ٦٨.

(٢) أبو الفتوح بوهريرة (٢٠١٥). قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص ١٣.

(٣) أحمد بودراع (٢٠١٤). المواطنة "حقوق وواجبات"، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، الجمعية العربية للعلوم العربية للعلوم السياسية، لبنان، المجلد ٤٣، العدد ٤٤، ص ١٤٥:١٥٨.

(٤) أحمد زقادة (٢٠١٥). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ، **مجلة امارابك** ،الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا .

(٥) أزهار عبد العال، نهلة كمال مظلوم(٢٠١٥). **التعليم الثانوي الفني**، الجهاز المركزى المصري للتعبئة العامة والأحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية، العدد ٨٩، ص ٣٣: ٦٩.

(٦) السعدية بن محمود(٢٠١٧). المواطنة"إشكالية التعريف"، **مجلة علوم التربية**، الاكاديمية العربية، ص ٦٧:٩٢.

(٧) السيد أحمد عبد الغفار(٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، **مجلة كلية_التربية**، المجلد ٦٧، العدد ٣، جامعة طنطا ، ص٢٤٦: ٣٠١.

(٨) النوي بالطاهر(٢٠١٢). "دور المدرسة في تربية المواطنة"، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣، ص ١١: ١٣٥.

(٩) أيمن عبد العزيز شاهين، وسام محمد صقر(٢٠١٦). فلسفة المواطنة لدى الشباب الفلسطيني، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدارسات**، جامعة القدس المفتوحة، ص ص ١: ٤٥.

(١٠)بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني(٢٠١٢). **المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية**، القاهرة، دار الفجر، ص ١٣٣ .

(١١)جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري (٢٠١٥). **الشبكات الاجتماعية والقيم**، عمان، الدار المنهجية، ص ١١٦.

(١٢)حسين حسن موسى(٢٠١٢). **مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص ٣٤.

(١٣)حسين محمد حمد العجمي(٢٠١٦). مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الأحمدي في دولة الكويت، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة آال البيت.

(١٤)حنان سيد محمد حامد(٢٠١٢). ثقافة المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي الفني ، **رسالة دكتوراه** ،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة.

(١٥)حنان مراد(٢٠١٧). مكانة المواطن والمواطنة في المدن، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، ص ٣٠.

(١٦)خالد منصر(٢٠١٥). دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، جامعة مصراتة، كلية الفنون والإعلام، العدد ١، ص ١٥٠:١٢٩.

(١٧)خوني وريدة(٢٠١٥). "دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني"، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، المركز الجامعي بالجزائر، ٢٠١٥، ص١:٥٨.

(١٨)رواء زكي الطويل (٢٠١٠) . تنمية وتفعيل المواطنة في ظل المتغيرات ، **مجلة شئون الاوسط** ، مركز الدراسات الاستراتيجية ،العدد ٢٢، ص ١٣٦: ١٥٨.

(١٩)سميحة علي مخلوف ، عبير أحمد محمد(٢٠١٦) تنمية مهارات التفاوض لدى مديري المدارس الثانوية الصناعية ، **المجلة التربوية** ، العدد ٤٦ ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ،اكتوبر، ص ١١٣: ٢١٨.

(٢٠)سميرة فرحات(٢٠١٥). استراتيجية الدولة في تبني قيم المواطنة من خلال البرامج المدرسية، **مجلة دراسات استراتيجية**، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد ٢٢، ص ٣٥:٢٧.

(٢١)السياسية، المجلد ٤٣، العدد ٤٤، ص ١٤٥:١٥٨.

(٢٢)شبل بدران(٢٠١٤). "المواطنة وثقافة الإقصاء"، **مجلة التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، المجلد ٣١، العدد ٩٧، ص ٧:٤٨.

(٢٣)شريف الدين بن دوبه(٢٠١١). **المواطن العالمي**، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص ٢٢.

(٢٤)علاء الدين بن عبد الرازق(٢٠١٥). "المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة"، **مجلة الدراسات العليا**، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين ، المجلد ٣، العدد ١١، ص ١:٣٢.

(٢٥)فاطمة عايض فواز السلمي(٢٠١٦). تنمية قيم المواطن لدى الشباب السعودي في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظر مسئولي كلية الملك فهد الأمنية، **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ص ٩: ١٠.

(٢٦)فتحي عبد الرسول محمد(٢٠١٣). **الإدارة التربوية في بعض المؤسسات التعليمية**، دسوق ،العلم والايمان، ص ٢١٦

(٢٧)فكري عبد المنعم محمد، مصطفى أحمد عبد الله(٢٠١٨). "دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها"، **المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة**، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، المجلد ١، ص ٦٤٧: ٧٢٤.

(٢٨)قريشي فيصل(٢٠١٥). "التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري"، **مجلة تنمية الموارد البشرية**، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، المجلد ٦، العدد ٢، ديسمبر ٢٠١٥، ص ٤٤: ٩٣.

(٢٩)ماجي الحلواني(٢٠١٥). **المواطنة في مصر والدول العربية"دراسة مقارنة"**، مكتبة الوفاء القانونية، الأسكندرية، ٢٠١٥، ص ٢١٣.

(٣٠)محمد مطلق أحمد الخوالدة(٢٠١٤). تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الاساسي في ضوء منظومة القيم الوطنية والقومية وقياس فاعليته في التحصيل وتنمية المواطنة الصالحة، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان.

(٣١)منى عوض إسباق(٢٠١٥). رؤى الطالبات المعلمات بكلية رياض الاطفال للمواطنة وأبعادها في ضوء المتغيرات المعاصرة ، جامعة الاسكندرية ، كليه رياض الاطفال، **مجلة الطفولة والتربية** ، ص ٣٢٥– ٤٢٦.

(٣٢)نمر فهد عبيد الرشيدى(٢٠١٧). المواطنة، **مجلة الرواق**، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان،الجزائر، العدد ٨، ص ٢١٨:٢٢٨.

(٣٣)هبه خالد سليم(٢٠١١). بناء برنامج تدريس مستند على مسرحة المناهج وقياس آثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

(٣٤)هديل مصطفى الخولي(٢٠١٢). **التعليم والمواطنة**، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ص ٥٠.

(٣٥)وليد أحمد محمد وآخرون(٢٠٢٠). "تنمية قيم التسويق الإلكتروني لدى طلاب مدارس التعليم الفني الصناعي بمصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد ٣، العدد ٢١، ص٧٦ : ٩٩.

(36) Diana Burton: **Teaching Citizenship Education in Secondary Schools**, Article, University of Wolver Hampton, vol June 2015, p 13-61.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)